

قصص الأنبياء

[407] (الكافي) عن أبي الحسن (ع) قال: كان لسليمان بن داود عليه السلام الف امرأة في قصر واحد، وثلاثمائة مهيرة وسبعمائة سرية، ويطيف بهن في كل يوم وليلة. اقول: يحتمل طواف الزيارة، والأظهر أنه طواف الجماع. وقال (ع): كان ملك سليمان ما بين الشامات إلى بلاد اصطخر، وكان عليه السلام يطعم أضيافه اللحم بالحواري، ويطعم عياله الخشكار، و يأكل هو الشعير غير المسحول. اقول: الحواري الخبز الأبيض، كما أن الخشكار الخبز الأسود. (قصص) الراوندي بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (اعملوا آل داود شكرا). قال: كانوا ثمانين رجلا وسبعين امرأة، ملازمين للمحراب. فلما قبض داود ولي سليمان، وعلم منطق الطير وسخر له الجن والانس، وكان لا يسمع بملك في ناحية الأرض إلا أتاه حتى يذله ويدخله في دينه، وسخر له الريح، فكان إذا خرج إلى مجلسه عكف عليه الطير وقام الجن والانس، وكان إذا أراد أن يغزو أمر بمعسكره، فضرب له بساط من الخشب وجعل عليه الدواب والناس وآلة الحرب كلها حتى إذا حمل معه ما يريد أمر العاصف من الريح فدخلت الخشب فحملته، حتى تنتهي به إلى حيث يريد، وكان غدوها شهرا و رواحها شهرا. وفيه عن الأصمغ قال خرج سليمان بن داود عليه السلام من بيت المقدس، ومعه ثلاثمائة كرسي عن يمينه عليها الانس وثلاثمائة الف كرسي عن يساره عليها الجن، وأمر الطير فأطلتهم وأمر الريح فحملتهم حتى وردت بهم المدائن، ثم رجع وبات في اصطخر. ثم غدا فأنتهى إلى جزيرة بركادان، ثم أمر الريح فخفضتهم حتى كادت أقدامهم تصيب الماء، فقال بعضهم لبعض: هل رأيت ملكا أعظم من هذا ؟ فنادى ملك من السماء: لثواب تسبيحة واحدة أعظم مما رأيتم.
